

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

1561 - عن الحارث قال جاء رجل إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر .
قال : طريق مظلم لا تسلكه . قال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر . قال بحر عميق لا
تلجه . قال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر . قال : سر ! قد خفي عليك فلا تفشه .
قال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر . قال : يا أيها السائل إن ! خالقك كما شاء
أو كما شئت ؟ قال : بل كما شاء . قال : فيستعملك كما شاء أو كما شئت ؟ قال : بل كما
شاء . قال : فيبعثك يوم القيامة كما شاء أو كما شئت ؟ قال : بل كما شاء . قال : أيها
السائل أأستسأل ! ربك العافية ؟ قال بلى . قال : فمن أي شيء تسأله العافية أم
البلاء الذي ابتلاك به أم من البلاء الذي ابتلاك به غيره ؟ قال : من البلاء الذي ابتلاني به
 . قال : يا أيها السائل تقول لا حول ولا قوة إلا بمن ؟ قال : إلا بـ ! العلي العظيم . قال :
فتعلم ما في تفسيرها ؟ قال : ؟ ؟ تعلمني مما علمك يا أمير المؤمنين . قال : إن تفسيرها
 : لا يقدر على طاعة ! ولا يكون له قوة في معصية ! في الأمرين جميعا إلا بـ ! . أيها
السائل ألك مع ! مشيئة ؟ (كذا وزاد في المنتخب أو دون ! مشيئة ؟) فإن قلت لك دون
! مشيئة فقد اكتفيت بها عن مشيئة ! وإن زعمت أن لك فوق ! مشيئة فقد ادعيت مع !
شركا في مشيئته . أيها السائل إن ! يشج ويداوي فمنه الدواء ومنه الداء . أعقلت عن
! أمره ؟ قال نعم . قال علي : الآن أسلم أخوكم فقوموا فصافحوه . ثم قال علي : لو أن
عندي رجلا من القدرية لأخذت برقبتة ثم لا أزال أجأها حتى أقطعها فإنهم يهود هذه الأمة
ونصارها ومجوسها .
(كر)